

)) واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ((خطبة الجمعة للدكتور

عماد السواعير

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله - 00:00:01

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تكونوا من ولا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:21

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:00:41

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقط وقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:01:06

وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وبعد احبتى في الله معاشر المصليين على لهيب رمال صحراء الجزيرة - 00:01:30

تقدم خطوة واطمأنت النفوس والسيوف مغمدة وفجأة تقدمت هي خطوة نشر ابى الاعناق وامتدت الايدي الى مقابض السيوف داحس بل الغبراء داحس بل الغبراء وسالت انهار الدماء ظلام وجاهلية تفرق - 00:01:58

وانحطاط انهار من الدماء ظلت تسيل حتى انجلج ذلك النور في بطحاء مكة فتلقته يثرب فاتجهت نحو ذلك النور القلوب فائتلت االارواح واجتمعت الابدان ورددت القلوب مع قول علام الغيوب - 00:02:42

واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا فما لي ارى اليوم ملوك الطوائف على الكراسي يتنازعون ما لي ارى اليوم الشحنة والتفرق والبغضاء تسللت حتى - 00:03:18

اذا العلماء احبتى في الله التفرق والاختلاف اسبابه واثاره هي خطبتي لكم اليوم سائلا ربى جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي سماه ان يشرح صدري وان يطلق بالحق لساني. وان يجعل هذه المقالة نافعة لي ولكلم. حجة لنا جميعا يوم ان نقدم عليه - 00:03:50

انه ولـي ذلك والقادر عليه. احبتى في الله اسباب الاختلاف ان المتأمل لحال مجتمعات المسلمين افرادا واسرا وشعوبـا ودولـا يتغطر قلـبه ويسـيل دمـعه لما يرى من التـمزق والـاختلاف والـذى ذـكرـناـ يـاـ كـرامـ - 00:04:22

بـجاـهـلـيـهـ جـهـلـاءـ عـاـشـهـاـ العـرـبـ وـعاـشـتـهـاـ الـبـشـرـيـهـ قـرـونـاـ مـنـ الزـمـانـ حـتـىـ جـاءـنـاـ اللـهـ بـهـذـاـ الـاسـلـامـ. اـقـولـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللـهـ مـاـ هـيـ اـسـبـابـ التـفرقـ وـالـاخـتـلـافـ وـالـذـىـ نـرـاهـ يـوـمـ فـيـ كـلـ مـكـانـ فـيـ الـبـيـوتـ - 00:04:55

وـفـيـ الـاسـوـاقـ حـتـىـ فـيـ الـمـسـاجـدـ لـاـ تـكـادـ تـرـىـ اـجـتـمـاعـاـ وـاـنـاـ لـهـ وـاـنـاـ اـلـهـ رـاجـعـونـ. اـقـولـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللـهـ اـوـلـ اـسـبـابـ الـفـرـقـةـ وـالـاخـتـيـارـ

00:05:21

الـشـرـكـ بـالـلـهـ اـنـ هـذـهـ الـاـمـةـ الـاـمـةـ الـمـرـحـومـةـ اـذـاـ مـاـ تـمـسـكـتـ بـالـتـوـحـيدـ الـخـالـصـ - 00:05:50

بـالـتـوـحـيدـ الصـافـيـ المـصـفـىـ بـالـتـوـحـيدـ الـمـطـهـرـ عنـ جـمـيعـ مـظـاهـرـ الـشـرـكـ وـالـوـانـهـ وـجـمـيعـ اـدـرـانـ الـوـثـنـيـةـ وـصـورـهـاـ الـقـبـيـحـةـ اـذـاـ مـاـ كـانـ كـذـلـكـ

00:05:50

فـاـنـهـ اـمـةـ مـجـتمـعـةـ اـمـاـ اـذـاـ تـسـلـلـ الـشـرـكـ الـىـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ صـورـةـ حـلـفـ بـغـيرـ اللـهـ - 00:05:50

اـوـ تـعـلـيقـ تـمـائـمـ اوـ دـعـاءـ وـتـوـسـلـ اوـ تـوـجـهـ بـالـقـلـوبـ وـالـاـرـواـحـ وـالـاـبـداـنـ الـىـ غـيرـ اللـهـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ. فـاـنـ لـهـ يـاـ كـرامـ؟ اـنـ لـهـ اـنـ تـكـونـ اـمـةـ

مجتمعة؟ والله جل في علاه يقول الا تكونوا من المشركين - 00:06:18

من الذين فرقوا بينهم وكانوا شيئا ان الامة ان كانت من المشركين تشبه الكفار والمشركين في صرف العبادات لغير الله. جل في علاه فانها ستتفرق يا كرام تكون شيعة وان زعم اربابها - 00:06:42

انها امة مجتمعة تقبل التعدد والتلون والاختلاف. كلا والله انها امة متفرقة بنص كلام الله. فلا اجتماع الا على التوحيد ولا اعتقاد بالتوحيد ولا تمكين الا باقامة التوحيد ونبذ الشرك كله - 00:07:05

كبيره وصغيره اعاذنا الله واياكم منه كله انهولي ذلك القادر عليه. احبتني في الله والسبب الثاني من اسباب الفرقه والاختلاف وانا هنا لا اتحدث عن فرقه بين دول - 00:07:38

وبين جماعات وبين علماء بل اتحدث عن صور الاختلاف والتفرق في المجتمع كله حكام ومحكمين رؤساء ومرؤوسين احبتني في الله السبب الثاني الاعراض عن الكتاب والسنة ان الامة اليوم حينما اعرضت عن الكتاب والسنة - 00:07:59

حكما وتحكيمها عملا وتطبيقا استنباطا وفهمها عقيدة واحكامها اخلاقا ومعاملات حينما اعرضنا عن الكتاب والسنة في هذا كله في تحكيم الكتاب والسنة بان تكون عقائدنا من الكتاب والسنة في ان تكون معاملاتنا - 00:08:26

تتحاكم الى الكتاب والسنة. في ان تكون اخلاقي واخلاقي هي اخلاق الكتاب والسنة انى لنا ان تكون امة مجتمعة يا كرام. واعتصموا يقول الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تفرقوا. هذه الامة ان لم تعتصم بحبل الله وحبل الله - 00:08:59

الله هو الوحي الذي هو من عند الله والوحي يا كرام هو القرآن وهو السنة. وما ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي يوحى بذلك احبة الكرام اذا ما رمنا الاجتماع واردناه - 00:09:25

وبحثنا في زمان الضياع في زمان التشرذم عن اسباب التشرذم والتفرق والضياع الجواب واضح اين الكتاب والسنة في حياتنا اين هو الكتاب والسنة فيمحاكمنا اين الكتاب والسنة في بيونا - 00:09:48

اين الكتاب والسنة في بيعنا وشرائنا اين الكتاب والسنة في اخلاقنا؟ واعتصموا بحبل الله جميعا من الحكام الى المحكمين من الطلاق والزواج الى القتل والزنا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا اذا ما اعتصمنا - 00:10:13

ولم نتفرق وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. فتفرق بكم عن سبيله. ان اي دعوة اليوم تدعوا الى الائتلاف الى الوحدة باي صورة كانت ان لم تصدر عن نبع الكتاب والسنة فهي دعوة جاهلية ايا كان - 00:10:42

مسماها ومن كان وراءها. احبتني في الله ايضا من اسباب الاختلاف والافتراق اليوم التعلق بالدنيا نعم انها الدنيا وعجبني لا ينتهي سماها الله دنيا. فجعلناها علينا دنيا فرقت بين الاخ واخه - 00:11:11

درارهم اموال تعلمون واعلم اين تذهب بعد ان تؤكل وتشرب تفرق بين الاخوة وتفرق بين الاحبة ومزقت شمل واجتماع الامة دنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة فصار الولاء والبراء عليها - 00:11:41

وصار الاجتماع والافتراق على الدنيا وانا لله وانا اليه راجعون. وصدق رسول الله صلي عليه الله حينما اطل على الصحابة لما جاءته اموال من البحرين فاشرأبت او نظر الصحابة الى هذه الاموال - 00:12:10

الى اين ستدذهب فقال لهم معلمـا صـلى عـلـيـهـ اللـهـ. وـالـلـهـ مـاـ الـفـقـرـ اـخـشـىـ عـلـيـكـمـ وـلـكـنـيـ اـخـشـىـ عـلـيـكـمـ الدـنـيـاـ كـمـاـ تـنـافـسـوـهـاـ كـمـاـ تـنـافـسـهـاـ الـاـقـوـامـ السـابـقـةـ فـتـهـلـكـمـ كـمـاـ اـهـلـكـتـهـمـ ايـ اـفـتـرـاقـ - 00:12:32

سبـهـ الدـنـيـاـ فـاتـعـسـ بـهـ وـايـ اـفـتـرـاقـ سـبـبـهـ الدـيـنـ فـانـعـمـ بـهـ اـفـتـرـاقـاتـ الدـنـيـاـ لـاـ وـلـقـيـمـهـ لـهـ فـيـاـ اـيـهـ اـلـمـاـشـاـنـ وـيـاـ اـيـهـ الـهـاـجـرـ وـيـاـ اـيـهـ المـفـارـقـ عـلـىـ دـنـيـاـ سـتـرـكـهـ وـرـاءـكـ بـكـلـ ماـ فـيـهـ وـلـنـ تـصـبـحـ - 00:12:58

معـكـ الاـ قـمـاـشـاـ اـبـيـضـ لـعـلـهـ لـيـسـ مـنـ مـالـكـ وـتـرـابـاـ يـهـالـ عـلـيـكـ رـاجـعـ نـفـسـكـ وـاـزـلـ هـذـهـ فـرـقـهـ وـالـاـخـتـلـافـ وـعـجـبـيـ لـاـ يـنـتـهـيـ حـيـنـمـاـ تـكـونـ فـرـقـهـ وـالـاـخـتـلـافـ بـيـنـ اـخـ وـاـخـيـهـ وـاـخـ وـاـخـتـهـ وـاـنـاـ لـلـهـ - 00:13:26

وـاـنـاـ لـلـهـ رـاجـعـونـ. اـيـضـاـ يـاـ كـرـامـ مـنـ اـسـبـابـ الـفـرـقـهـ وـالـاـخـتـلـافـ فـيـ زـمـانـاـ الـيـوـمـ مـنـ اـعـظـمـ اـسـبـابـ الـفـرـقـهـ وـالـاـخـتـلـافـ فـيـ زـمـانـاـ الـيـوـمـ دـعـوـةـ الـجـاهـلـيـهـ وـالـافـتـخـارـ بـالـاـنـسـابـ وـالـاعـرـاقـ وـالـقـبـائـلـ وـالـوـطـنـيـاتـ وـالـجـنـسـيـاتـ وـكـلـ - 00:13:52

دعوة ليس مصدرها الوحي فهي دعوة باطلة احبتي في الله صحابة رسول الله صلوات ربی وسلامه عليه ينشب بينهم خلاف والخلاف الطبيعي لا بد ان ينشأ. لكن مهم ان لا يدخل الى القلب - [00:14:25](#)

اقول الخلاف ينشأ ويقع وهو شر ولا يزالون مختلفين الا من رحم رب فالخلاف يقع لكن المهم ان لا ينبني عليه فرقه وشحنة وتدابر وتهاجر وسفك دماء اقول احبتي في الله يختلف نفر من الانصار ونفر من المهاجرين. فينادي المهاجرين يا للمهاجرين - [00:14:47](#) وينادي الانصاري يا للانصار فيقول النبي صلوات ربی وسلامه عليه ادعوا الجاهلية وانا بين ظهرا نيكم الى اي شيء انتسبوا؟ وعلى اي شيء تفرقوا على نوادي رياضية او على اعراق وقبائل - [00:15:20](#)

وجنسيات لا. انتسبوا والله الى نسبة شريفة. الى الانصار والى المهاجرين ومع ذلك يقول صلی عليه الله ادعوا الجاهلية وانا بين ظهرا نيكم؟ فقالوا يا رسول الله اختصمنا. فقال فانها منتنة. يا الله - [00:15:44](#) ما اعظم هذا التشبيه منتنة من اختلف مع غيره وعاد وخاصم لعرق بجنسية لقبيلة بكرة ولناد يحمل اهله الصليب فانها دعوة جاهلية منتنة لها رائحة عافانا الله واياكم. فاحذر واني والله - [00:16:09](#)

اعرف بعض من ينسب الى الاستقامة بالي ويعادى على هذه الامور انك اودعوها فانها منتنة. يقول النبي صلی الله عليه تربی وسلام عليه ايضا ابو ذر او ابو الدرداء يختصم مع عهد الاصحاب - [00:16:37](#)

يقول وكانت امه اعجمية هذا الذي خاصمه. وفي رواية انه كان بلالا فقال له يا ابن السوداء وفي رواية قال فغيرته بامه عيرته بامه قال فشكاني الى رسول الله صلی عليه الله. فقال العادل - [00:16:59](#) الذي وضع المعايير ان اكرمكم عند الله اتقاكم. شئنا ام ابينا المعيار هو التقوى والعلقة الحسنة بينك وبين الله. اما النسب فكلنا لادم وادم من تراب. يا كرام فقال النبي صلوات ربی وسلامه عليه - [00:17:25](#)

عيرته بامه اعيرته بامه؟ يريد ان يجفف منابع الخلاف اعيرته بامه؟ قال نعم. قال انك امرئ فيك جاهلية صحابي مسلم موحد نعت بان فيه جاهلية فكيف بنا اليوم فينا جاهلية وجاهليات وانا لله وانا - [00:17:47](#)

الى راجعون والاخير من اسباب التفرق والاختلاف في زماننا الهوى والتعصب للرأي حينما غلب الهوى وغلب التعصب للرأي فتمسك المتمسك برأيه وتعصب لفكرة واقبح به من فكر حينما يملئه عليه اساطير الكفار - [00:18:14](#) من الغرب واذنابهم في بلاد الاسلام تعصب المتعصب اقصى وابعد ووالى وعاد واتبع سبيل المخالفين منذ فجر الخليقة اخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتظاهرون. ما لكم اليوم ولدعاة التوحيد والسنة - [00:18:45](#)

لم هذا الاقصاء ولماذا التعصب للرأي ولما هذا الاختلاف؟ واما ماماكم الشافعي يقول ابو يحيى يونس او يونس الصدفي. قال ناظرت الشافعي في مسألة فافترقنا اختلقنا. لم نتفق ولا بد ان نختلف في بعض المسائل - [00:19:18](#)

قال فلقيني فاخذ بيدي امام الدنيا الشافعي واحزن لما ارى واسمع واقرأ لمن ينتسبون اليوم الى الشافعية كيف يقصون الناس ويحاربون ويعادون ولا لغة لهم الا لغة الواافق والمعتصم مع احمد - [00:19:43](#)

ولا لغة لهم الا لغة ببرص الجيش نكير مع ابن تيمية. سجن اقصاء اعفاء احوالات كل اشكال التطرف الفكري تمارس اليوم وانا لله وانا اليه راجعون. اقول احبتي في الله قال له الامام الشافعي - [00:20:06](#)

الا يستقيم اننا اذا اختلفنا في مسألة ان نبقى على ود وعلى سلامه قلوب انا اقول قول وان تقول قول فلما هذا التشرذم؟ ولما هذا التفرق؟ ولما هذا الاقصاء؟ وانا لله وانا اليه راجعون. اسأل الله جل في علاه - [00:20:28](#)

وتعالى وتقديس في اهل السماء ان يجمع قلوبنا على الكتاب والسنة. وان يؤلف بينها انه ولی ذلك. والقادر عليه. بارك الله لي لكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم. بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم - [00:20:50](#)

واستغفر الله العلي العظيم لي لكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على نبيه وعبدة. وعلى الله وصحبه. ومن سار على دربه الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله هذه - [00:21:09](#) اسباب الاختلاف والفرقه وغيرها كثير. لكن المقام لا يتسع الى اكثرا مما قيل. اقول احبتي في الله ما هي اثار التفرق والاختلاف. على

الفرد والمجتمع والامة الاسلامية باسرها. اقول احبتني في الله ان للتفرق والاختلاف اثارا مشؤومة. وعواقب وخيمة لا تزال -

00:21:29

قالوا الامة اليوم تصطلي بناها وتكلتي بجمرها منها احبتني في الله الاختلاف يورث اختلافا في القلوب يقول النبي صلوات ربى وسلامه عليه لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ان الاختلاف الذي يشب وينشأ في مجتمعات المسلمين. يتسلل الى القلوب - 00:21:55
فإذا ما اختلفت القلوب هنا المصيبة انطوت على الحقد وعلى القطيعة وعلى البغي وعلى اللاثم وعلى الحسد وعلى كل الوان امراض القلوب والله المستعان لذلك احرص ان لا تختلف. ليس لأنك لا تقوى على الخلاف. بل حفاظا منك على سلامه قلبك. ودلوني -

00:22:26

على رجل اختلف مع غيره ولم يؤثر هذا الاختلاف على قلبه. والله انك تختصم اختصاما دنيويا بشريا طبيعيا مع غيرك فلا تجد قلبك في الصلاة والعاقل يعلم هذا حتى اذا زال الخلاف - 00:22:57

رجع لك خشوعك وعدت الى ركب المتقين. فاحرص الا تختلف حتى لا تختلف القلوب. ايضا من ثمارها ذهاب النعم المطر تتوقعون ان ينزل انا اتوقع العقوبة تنزل لا اتوقع المطر - 00:23:19

لست متشائما والله واني احسب ولا ازكي نفسي اني محسن الظن بربى ومتوكلا عليه. وان امته كالمطر لا يدرى الخير في اولها او في اخرها لكن الذنوب والمعاصي والتفرق والاختلاف. وجميع الوان الذنوب التي عوقبت بها الاقوام السابقة. موجودة في مجتمعات المسلمين اليوم - 00:23:43

من حروب بالربا الربا موجود وامل قوم لوط موجود والسرقة وتطفييف المكاييل والغش والكذب والقطيعة وتبديل شرع الله. ماذا تنتظرون؟ تنزل علينا الامطار انتا ننتظر ذهاب النعم ومن اسباب ذهاب النعم الفرقه والاختلاف يا كرام - 00:24:10

النبي صلوات ربى وسلامه عليه واضرب لكم مثلا واحدا وهذا المثال اتعجب حينما اقرأه خرج ليعلم الصحابة والحدث في البخاري عن ليلة القدر اي ليلة هي فتلahi فلان وفلان. اختصم رجال - 00:24:33

فقال النبي صلوات ربى وسلامه عليه معلما قال اني خرجت لاعلمكم بليلة القدر فتلahi فلان وفلان فرفعت رفعت ذهبت البركة. ذهبت تحديد والتعيين. ذهبت بركة المطر والغيث. بركة الرزق بركة الولد. ما نراها للفرقه والاختلاف - 00:24:51

المشاحن والمقاطع والمدابر يتوقع ان يبارك له في ماله ان له ذلك فارس يا من تريد البركة ان تحل النعم ان تبذر جميع الوان الفرقه والاختلاف حتى تحل النعم في - 00:25:20

ايضا احبتني في الله من الاثار والعواقب الوخيمة للفرقه والاختلاف ضعف الامة وهو انها وحدت ولا حرج خط لها الكفار خط مستقيما وخط لها في الكتاب والسنة خط مستقيم فاعرضت عن الكتاب والسنة - 00:25:38

عن السير على الصراط المستقيم. وسارت على خط الكفار فرق تسد ان الامة اليوم تعيش غذائية ووهنا وضعفا لعلنا نقول لم يشهد له مثيل في التاريخ ومن اعظم اسباب ذلك ايها الاحبة الكرام - 00:26:10

التنازع والاختلاف ولا تنازعوا فتفشوا بنص كلام الله. وتدبروا ريحكم قوتكم وعزمكم وسددكم كثيرا انتم. لكنكم غثاء كما قال على عليه الله. القلوب غير مجتمعة دواليات خطها لنا الاستعمار اجتمعنا عليها ووالينا عليها وتفرقنا وانا لله وانا اليه راجعون. احبتني في الله كيف للامة - 00:26:33

ان تنتصر على عدوها وهي امة متفرقة لا يجمعها اسلام وتجمعها امور اخرى. والله المستعان النبي صلوات ربى وسلامه عليه حذرنا في الحديث الذي ذكرته لكم لا تختلفوا فانما هلك من قبلكم لما اختلفوا - 00:27:09

قال عليكم بالجماعة واياكم والفرقه يا امة الاسلام. ان اردت العز والتمكين يا دعاء اهل السنة والجماعة. يا من تفرقتم اليوم وتشرذمتم. يا دعاء الاسلام يا من تريدون لا الله الا الله - 00:27:36

اجتمعوا تكاملوا ولا تتكلوا تكاملوا فان اختلفتم ائتلافكم ائتلاف للامة. وان افترقاكم افتراق وتشرذم وضعف للامة. ومن لم يصدق فحاضرنا يبنئه وسيرة ملوك الطوائف تسرد او تسرد عليه - 00:27:56

القصص المؤلمة التي عاشهما المسلمون لما تفرقوا وصاروا شيئاً. كل حزب بما لديهم فردون - 00:28:29